أفراحنا بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر لها أبعاد ومعان تتناغم مع تاريخنا المجيد

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email: 14october@14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

الإجابة عن أسئلة الأبناء واحترام تفكيرهم يساعدانهم في التغلب على مشاكلهم

دنيا هاني:

تحدث كثير من المشاكل الأسرية والخلافات خاصة بين الزوج والزوجة ،وهنا يكون دور الأهل في كيفية التعامل مع أبنائهم تجاه المشكلات التي تحدث والتي لها أثار بالغة الأهمية على العلاقات المتبادلة بين الآباء و الأبناء خصوصا في مرحلة الطفولة و هي مرحلة البناء النفسي و اكتشاف الحالة.

وغالباً ما يكون وقع الأخبار السيئة على الأبناء صادما لهم ويلقى الأهل صعوبة في كيفية التصرف.

فالطلاق وانفصال الوالدين ليس أمرا سهلا على أحد أفراد الأسرة ،وكذلك إصابة أحد أفرادها بمرض خطير أو موت أحد الأقارب أو خسارة الأب لعمله فقد يسبب ذلك قلقا وصدمة لهم ،وغيرها من المشكلات التي تواجهها العائلة، والتي تحتاج إلى الكثير من الحكمة خصوصا إذا كان الأبناء بين مرحلتي الطفولة والمراهقة.

فالمراهق قد يستوعب فكرة الموت أما الطفل الصغير فيحتاج إلى إجابات واضحة تشعره بالطمأنينة.

و يرى اختصاصيو علم نفس الطفل والمراهق أن الإجابة عن أسئلة الأبناء واحترام تفكيرهم أولى الخطوات في طريق التغلب على الصعاب التي تواجهها العائلة. فالتعامل مع الأبناء على أنهم أفراد، لكل واحد منهم كيانه الخاص، على علم بالأحداث التي تحصل في العائلة، أساسي لتكوين صورة واضحة عن نفسه في الحاضر و في المستقبل. وعندما يتحاور الأهل مع الأبناء بشان الصعاب التي يواجهونها، فإنهم يساعدونهم في تطوير قدراتهم على التواصل ليكونوا قادرين على طلب المساعدة متى احتاجوا إليها. ولكن يبقى لعوامل الوقت وسن الأبناء والطريقة والكيفية التي يخبر بها الأهل الأبناء عن المشكلة دور في تخفيف الصعاب التي تواجهها العائلة.

صباح الخير

باي للإجازة.. مرحبا بالدراسة!!

محمد فؤاد راشد

انتهت الإجازة الصيفية في وعموم الجمهورية اليمنية بعد انتهاء إجازة عيد الفطر السعيد أعاده الله على الجميع باليمن والبركات ،بصدور تصريح بان أول ايام السنة الدراسية الجديدة(2010 2011-م) هو مطلع الأسبوع الماضي ،ولكن بعض التلاميذ وأولياء الامورعند ذهابهم اليوم الأول من الدوام الدراسي فوجئوا بان الجميع مازالوا يعيشون لحظات المتعة والراحة بالعيد سواء الكادر التدريسي أو إدارة المدارس أو الطلاب .

ولم يترك طلابنا الصغار هذه الفرصة تفوتهم بل انطلقوا بسرعة الريح إلى الشارع للهو واللعب دون حسيب ولا رقيب من الأسرة لأنهم للأسف لما يعلمون بان أطفالهم لما يكونوا يدرسون بل يمرحون في الشوارع والمتنزهات وشراء المفرقعات النارية أما المراهقون فيتوجهون طبعا للسوق لشراء القات ويقعدون في أركان الشوارع أو السواحل لمضغه دون أي مبالاة منهم أو من الأهل.

هذا السلوك لا يقع فيعدن فحسب بل يتجاوز محافظة عدن إلى المحافظات الأخرى نحن نرى الزوار من المحافظات الأخرى مازالوا يستمتعون بإجازة العيد إلى الآن دون النظر والتفكير بالعواقب التي تترتب على تطويل الإجازة وما سوف ينتجه من أضرار وقصور على أبنائهم التعليمي من خلال الوقت المهدور في هذا العطلة المزاجية.

ونحن نتساءل عن سبب توقف انطلاق عجلة العام الدراسي الجديد في موعده المحدد ،فهل لدى مكاتب التربية التعليم سواء بالمحافظة أو على مستوى الجمهورية أجندة جديدة يتم مناقشتها؟! أم هي مجرد تعطيل مصالح ومماطلة لا أكثر ولا اقل؟

والمثل يقول كل تأخير فيه خير!!..قد يكون هناك بعض الترميمات للبنى التحتية في بعض المدارس التي من يراها سيصاب بالإغماء من المستوى المتردي في البيئة المدرسية والصحية بشكل عام ،أو خطط جديدة لإستراتيجية النظام التعليمي على مستوى الجمهورية ،فأكيد هناك شيء لا يعلمه إلا الله والراسخون في التربية والتعليم.

كما أن عدم استمرار الأسر فترة الإجازة الصيفية بتنمية مستويات أبنائها و إدمان الأطفال على اللهو واللعب وتعودهم على قضاء كل أوقاتهم في ذلك وترك الحبل لهؤلاء على الغالب دون أي نوع من الاهتمام يؤدي إلى وتفشي الأمية المبكرة إلى أن تصل في اغلب الحالات إلى عدم قدرة العديد من الطلاب على كتابة جمل مفيدة أو مواضيع في التعبير والقراءة والتهجي وهي مفتاح الثقافة والتنوير للطالب وخصوصا في هذه المرحلة الحساسة وهي فترة النمو والتطور العقلي والفكري لهم.

وللأسف تفتقر العيد من مدارس المحافظة إلى وسائل الجذب والتشجيع كتوفير الكتب والقصص للأطفال وإن وجدت تتعرض للإهمال من قبل إدارة المدرسة أو من الطلاب ،فشيء طبيعي إذا لم ير الطالب مدرسيه يقرؤون و يثقفون أنفسهم فكيف نريد أن نزرع نحن الكبار في نفوس هؤلاء حب المطالعة والتنوير؟

إننا على العكس نساعد على تفشي الأمية والتبلد من خلال الثواب والعقاب غير المبررين في كثير من الحالات الله والمستعان.

حوادث العنف ضد الأطفال تترك فيهم جرحا نفسيا عميقا

الطفل الذي يتعرض للضرب و الإهانة يشعر بالخوف الشديد لأن أبويه لم يلجآ إلى مناقشته و تعريفه بخطئه بطريقة هادئة

نفسية الطفل تبدأ بالتشكل في سن صغيرة وتتأثر تأثرا بالغا بالعنف

تبدأ حياة الفرد في بيت أسرته , و هذه الفترة هي التي تشكل حياته فيما بعد و تحدد ملامح شخصيته , والأمر الطبيعي أن يكون هذا المحيط الأسري مصدرا للدفء و الراحة و الحنان لهذا الطفل , فيكون الأب مسؤولا و محبا لأبنائه , و يكون مثلا أعلى يحتذى به , و كذلك الأم تشعر أبناءها بالدفء و الحب و الحنان فهذا هو السلوك الطبيعي لأي أسرة سوية .

و لكن للأسف ليس هذا هو الحال في معظم البيوت الآن ، فهناك آباء يضربون أبناءهم بسبب أو بدون سبب ،و يعللون هذا التصرف بأنهم يقصدون تربيته و هنا تبدأ الكارثة , فنفسية الطفل التي تبدأ في التشكل في سن صغيرة تتأثر تأثرا بالغا بالضرب أو الإهانة سواء من الأبوين أو ولي الأمر أيا كان .

بعض الآباء يدعون أن ضربهم غير مبرح و بالتالي لن يتأثر الأبناء لأن هذا الضرب «الخفيف» يكون بمثابة توبيخ حتى يعرف الطفل خطأه و لا يكرره مرة أخرى , و هذا خطأ آخر.

إعداد/محرر الصفحة

دراسة: العقاب المفرط يدفع الأبناء إلى الكذب ومعاداة المجتمع

العنف الذي يمارسه الأب و الأم ضد أبنائهما غالبا لا يكون بدافع خوفهما عليهم بل بسبب الغضب

الفرق بين التربية و العنف

الحقيقة أنه حين يتعرض الطفل للضرب و الإهانة يشعر بالخوف الشديد , لأن أبويه لم يلجآ إلى مناقشته أو تعريفه بما ارتكبه من خطأ بطريقة هادئة مفيدة , لكنهم لجؤوا إلى العنف فضرب الطفل بحجة «تربيته» , يشعره بخوف شديد قبل الضرب و هو يرى أباه أو أمه مقبلين على ضربه , أو في أثناء الضرب إذ يشعر بألم شديد ويختبئ في مكان ما (تحت السرير و في الدولاب أو في الحمام) وبعد الضرب حين يبكي في سريره قبل النوم , هنا بدأ الخوف والشعور بالذنب يتكون لدى الطفل , و ها هو قد بدأ يتعلم درسا مهما للغاية ألا و هو (عدم إخبار بابا أو ماما ثانية بما فعلت أو قلت حتى لا يتم ضربي إذا لم يعجبهما ذلك).

هذا هو رجل - أو امرأة المستقبل , غير صادق , جبان , فاقد الثقة بنفسه .

الواقع أن دافع الأم و الأب أثناء ضرب الطفل غالبا لا يكون خوفهم عليه أو على أخلاقه أو لإصلاح سلوكه كما يدعيان، و لكن الدافع لذلك هو الغضب الشديد و الانفعال غير المروض الذي قد يدفعهم لفعل أي شيء , فيضربان طفلهما بغيظ و في أثناء الضرب يتم سبه بكلمات نابية يسمعها الطفل ربما لأول مرة في حياته , وبذلك يكون قد تعلم دروساً جديدة في محيط هذه الأسرة ألا و هي السب و العنف و عدم كظم الغيظ .

دراسات وأدلة

ذكرت دراسة صدرت في الولايات المتحدة أن العقاب الجسدي ضد الأولاد يدفعهم إلى الكذب ومعاداة المجتمع وانه كلما زاد العقاب الجسدي على الصغار زاد نفورهم من المجتمع وزاد كذبهم.

ويشير البحث الذي نشرته مجلة طب الأطفال والشبيبة التي تصدرها منظمة الأطباء الأمريكية إلى أن الأفكار التي يحملها البعض من أن الضرب على قفا الصغير شيء مقبول ولا يؤثر مثلما يؤثر الصفع أو الضرب على أعضاء أخرى من الجسم على الأطفال هي أفكار غير صحيحة.

وأوضحت الدراسة أن الصغار الذين يتعرضون للضرب ينشؤون كذابين أكثر من أبناء جيلهم الذين لا يضربون وأكثر ميلاً إلى العنف ضد الآخرين ولا يظهرون أية مشاعر ندم على الأعمال العنيفة التي يقومون بها أو عن الأخطار التي يقعون فيها خلال مسيرة حياتهم.

إن حوادث العنف التي يرتكبها الكبار ضد الأطفال مهما كانت صغيرة تترك جراحا نفسية عميقة .

وان هذا الجراح تتراكم مع استمرار الاعتداء بالضرب على الطفل . ويمكن أن نؤكد ذلك إذا نظر كل منا إلى ذكريات طفولته . إن أسوأ ذكريات الطفولة هي تلك التي تعرضنا فيها للضرب من أبوينا والبعض يجد أن مثل هذه الذكريات غير محببة فيحاول التقليل منها أو أن يتحدث عنها بشكل فكاهي.

مواقف صعبة أثناء التربية

إن سرد مثل هذه المواقف سوف يخفي الابتسامة من الوجه وإذا حدثت الابتسامة فإن الخجل هو الذي يجعل أصحابها يبتسمون، وحماية من الألم فإننا نتناسى هذه المواقف الصعبة.

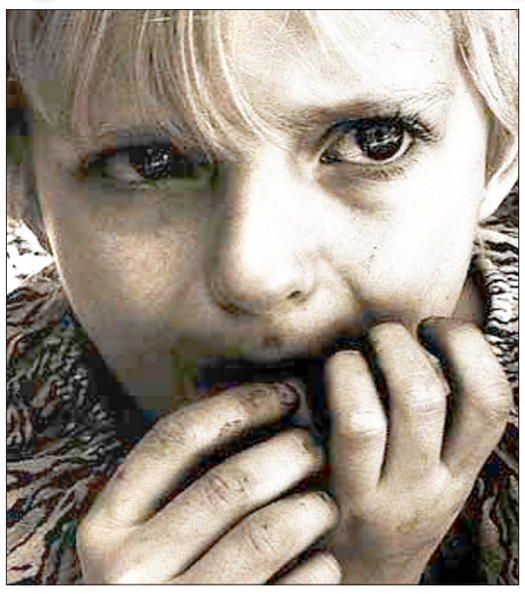

وأكثر حوادث العنف ضد الأطفال هي التلطيش أو الضرب بالأقلام وفي محاولة لإنكار هذه الذكريات وتأثيرها فان البعض يرفض اعتبار التلطيش عنفا ضد الأطفال ويدعي أن هذا الضرب له تأثير أقل .

إن مثل هذا الضرب على الوجوه مثل التسمم الغذائي الذي يمكن علاجه وينجو منه الإنسان بدون أي أعراض مستقبلية ولكن من منا يحبه .

إن قدرة الإنسان على التعايش مع الضرب على الوجه ليس معناه أن له قيمة جميلة .

إن خطر هذا الضرب كبير ولكن بعض الآباء يجادلون ويقولون عليك فعل ذلك لكي تكون أبا أو أما مسؤولا تسيطر على الطفل.

وحقيقة الأمر فإن ضرب الأطفال خاصة على الوجه يدخلهم في غضب عاطفي هائل يجعلهم غير قادرين على تعلم دروس الكبار.

إن مثل هذا الضرب سوف يشفي غليل الكبار ولكن على حساب إحداث غضب هائل في الصغار وحيث يكون غضب الكبار مؤقتاً فان ضرب الطفل على الوجه يستمر أثره ولا يحدث التأثير التعليمي المطلوب .

إن هذا الضرب يعطي الأطفال إحساسا أن من حولهم من الكبار خطرون عليهم فيبتعدون عنهم .

ويفقد الطفل الثقة في الوالدين ويحدث تآكل في حبه لهم إن الطفل الذي يضرب بانتظام لا يستطيع أن يعتبر الأبوين مصدر حب وحماية وأمن وراحة وهي العناصر الحيوية للنمو الصحي لكل طفل بل إنه يراهما مصدرا "الخطر والألم .

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (35)

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.

ملتقى الأصدقاء

عبر البريد الالكتروني لصفحة أطفال"قوس قزح" وصلت هذه الصورة الجميلة للصديقة الدائمة " نعومة ميثاق بامعبد" تبلغ من العمر ثلاث سنوات من مديرية التواهي محافظة عدن.

وبهذه المناسبة تتمنى أسرة «قوس قزح» لصديقتنا دوام الصحة والعافية.. وكل عام وأنت بخير يا نعومة.

أبجد هوز